

علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩)

د. محمود خليل البراغيتي ، أ. أحمد أنور وادي

فلسطين. جامعة الاقصى. القدس المفتوحة

تاريخ تسليم البحث / ٠٠٠٠٠ تاريخ قبول النشر / ٢٠٢١/٤/١٨

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا ومستوى الكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة والعلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا وبلغت عينة الدراسة ٨٠ من الأخصائيين النفسيين وأستخدم الباحثان الأدوات التالية/مقياس التدفق النفسي ومقياس الكفاءة المهنية من إعداد الباحثان حيث أسفرت النتائج الى

١- أن متوسط الدرجة الكلية للتدفق النفسي لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ٣,٦١٧ (من أصل ٥ الدرجة الكلية) بوزن نسبي ٧٢,٣% وهذا المستوي يعتبر مستوى مرتفع وفقاً للمحك .

٢- أن متوسط الدرجة الكلية للكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ٣,٧٠٤ (من أصل ٥ الدرجة الكلية) بوزن نسبي ٧٤,١% وهذا المستوي يعتبر مستوى مرتفع وفقاً للمحك المستخدم في الدراسة .

٣- أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط بين الدرجة للتدفق النفسي وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية كانت أقل من ٠,٠٥ ، وأن معامل الارتباط كان موجبا، مما يشير لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتدفق النفسي وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي ، الكفاءة المهنية ، جائحة كورونا (كوفيد ١٩)

The relationship of psychological flow with the professional competence of psychologists working with those affected psychologically by the Corona pandemic (Covid 19)

Dr.. Mahmoud Khalil Al-Baraghti , A. Ahmed Anwar Wadi

Palestine. Al-Aqsa University. open Jerusalem

Summary

The study aimed to identify the level of psychological flow among psychologists working with those affected psychologically by the Corona pandemic, the level of professional competence of psychologists working with those affected psychologically by the pandemic, and the relationship between psychological flow and professional competence among psychologists, psychologists working with those affected psychologically by the Corona pandemic. The study consisted of 80 psychologists, and the researchers used the following tools: the psychological flow scale and the professional competence scale prepared by the researchers. The results resulted in:

1-The average total degree of psychological flow among psychologists working with those affected psychologically by the Corona pandemic (Covid 19) is 3.617 (out of 5 total degree) with a relative weight of 72.3% and this level is considered a high level according to the test.

2- The average total degree of professional competence of psychologists working with those affected psychologically by the Corona (Covid 19) pandemic is 3.704 (out of 5 total degree) with a relative weight of 74.1% and this level is considered a high level according to the test used in the study.

3- The significance level of the correlation coefficient between the degree of psychological flow and the total degree of professional competence was less than 0.05, and that the correlation coefficient was positive, which indicates the existence of a direct statistically significant relationship between the total degree of psychological flow and the total degree of professional competence.

Keywords: psychological flow, professional competence, Corona pandemic (Covid 19)

١- المقدمة:

يسعى علم النفس والصحة النفسية بشكل أساسي إلى الوصول بالنفس البشرية إلى قمة صحتها النفسية والعقلية ، ولذلك بدأ التوجه نحو مسارات مختلفة للدراسات النفسية فبعد أن ظلت سنوات طوال مهتمة بالجانب المضطرب من الشخصية ؛ ظهر توجهاً جديداً على يد العالم مارتين سليجمان (١٩٩٩) فيما سمي بعلم النفس الإيجابي ليتطرق إلى دراسة الجوانب الأكثر إيجابية في الشخصية.

ولعل التدفق النفسي ضمن أهم المصطلحات الايجابية التي تعزز بيئة العمل وتزيد من فاعلية الانجاز والشعور بالاستقرار النفسي ودعم الشخصية نحو مزيد من العطاء والابداع ، وهذا الأمر الذي ارتبط بنموذج التدفق النفسي Psychological Flow Theory

تلك التوجه بمثابة رؤية جديدة وتفسير مختلف للدوافع البشرية نحو الإنجاز والإبداع في شتى مجالات الحياة، حيث أراد بها أن يدرس مفهوم الإبداع لدى الفنانين والرياضيين في محاولة لاكتشاف دوافع هؤلاء المحترفين لهذا العمل الذي يتطلب تضحيات كبيرة جسدياً ونفسياً ، وقد تبين له أن جميع هؤلاء الأفراد قد وصفوا مراراً وتكراراً ما أسموه "Flow" أو "تدفق" والذي يثير حالة نفسية من المتعة عندما يكون تحدي الموقف مطابقاً لقدراتهم أو أعلى قليلاً من المهارات التي يعتقدون أنهم يملكونها، وقد ورد على لسان هؤلاء المحترفين عبارة

"Go with flow" أي "يذهب مع التيار" لوصف هذه الحالة من الرفاهية النفسية وكأنهم عاشوا حالة جريان وانسياب مع تيار الماء

(Csikszentmihalyi.2008.p22)

ومن هنا كان الظهور الأول لمصطلح التدفق النفسي الذي يعد واحداً من أهم المفاهيم السيكلوجية المرتبطة بعلم النفس الإيجابي فهو حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة.

وترتبط خبرة التدفق بحالة التعلم المثلى Optimal Learning التي توصف بأنها "حالة من التركيز ترقى إلى مستوى الاستغراق المطلق في هذا الشعور الرائع بتملكك لمقالييد الحاضر وأدائك وأنت في قمة قدراتك" (السعيد ، ٢٠١٣ ، ص٦)

ويعتبر التدفق النفسي من تجليات الصحة النفسية الإيجابية ووجوده الحياة، ويترتب عليها آثار إيجابية وهو الشعور بالسعادة، والتدفق النفسي هو التوازن بين إدراك الفرد لمهاراته ولصعوبة النشاط ويكون الفرد على ثقة بأن كل شيء تحت السيطرة (الموسوي ، ٢٠١٦ ، ص ٥٦) ويرى الباحثان أن التدفق النفسي كما يتضح سابقاً يمثل مهارة ايجابية في شخصية الفرد حيث يؤدي الى زيادة القدرة الانتاجية والكفاءة في انجاز العمل ، ولعل ذلك ما توجه اليه الباحث عندما تناول التدفق النفسي وأهميته وعلاقتها بالكفاءة المهنية وخاصة في ظروف تتعلق بالتحديات والصدمات والضغوط المهنية التي يعاني منها الأخصائيين النفسيين في ضوء جائحة كورونا والتي تتطلب القدرة على الانجاز رغم التحديات والشعور بقوة وحب العمل ليصل الاخصائي الى درجة مرضية في تحقيق اهداف العملية المهنية مع الحالات التي يتم التعامل معه وخصوصاً الحالات المتعرضة للأزمة النفسية نتيجة الاضرار الناتج عن فيروس كورونا ، كما اشار البراغيتي (٢٠١٩) (البراغيتي ، ٢٠١٩ ، ص ٤)

أن المواقف المهنية تتطلب قدرة من المرشدين النفسيين لضبط انفعالاتهم والقدرة على تحدي هذه المواقف ومواجهتها من خلال امتلاك مهارات ليكونوا قادرين على تقديم الخدمة الإرشادية المهنية للمسترشدين بكفاءة ومهارة عالية، وهذا ما يتضح من كما أكد كلارك وهاورت Clarke & Haworth (١٩٩٤) على أنه "التجربة الذاتية التي ترافق الأداء في موقف تكون فيه مهارات الفرد مطابقة لمستويات التحدي وتشير مواصفات الإحساس بالتدفق إلى الشعور بالنشوة".

كما توجه اليه أليس وموريس Ellis & Morris (١٩٩٤) "تصورات الفرد للتحديات التي تواجهه والمهارات التي يمتلكها في موقف معين بحيث تبدو له تلك التحديات والمهارات متوازنة مما يسهل ظهور مؤشرات التدفق كنتيجة إيجابية كإحساس بالحرية والدافعية الداخلية ومستوى عالي من الاستثارة" (Clarke & Haworth. 1994. p537)

وتعتبر الكفاءة المهنية للمرشد ضرورة تفرض عليه أن يكون شخص متوافق السلوك متزن الشخصية يتعامل مع المشكلات بكل جدية من خلال دراسة جميع النواحي التي تحيط بالمشكلة من أجل مساعدة الآخرين على التغلب على مشكلهم، وعليه فإنه يجب أن يمتلك الخبرة العلمية التطبيقية في الفحص السيكولوجي والتشخيصي وتنفيذ الخطط الإرشادية ومتابعتها وتقييمها بطرق موضوعية صحيحة، كما أنه يتوجب على المرشد أن يمتلك مهارات الاتصال والتواصل الفعال من أجل إقناع المسترشدين في التغلب على مشكلاتهم وإثارة دافعهم من أجل تعديل سلوكهم وتوفير التوافق، للوصول إلى فرد متوافق (العطوى ، ٢٠٠٨)

وتعد الكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المؤسسات الخاصة والتابعة للدولة من أهم عوامل نجاح العمل الإنساني، حيث ترتبط بمجموعة من الموصفات يجب على الأخصائي ان يمتلكها، تمثلت هذه الموصفات في حب مع الآخرين، وكذلك امتلاك موصفات عقلية اجتماعية انفعالية خلقية وبدنية من خلال يستطيع الأخصائي القيام بعمله بالشكل الصحيح. والأخصائي النفسي الكفؤ هو الذي يتمكن من دمج معارفه الأكاديمية بسماته الشخصية، ومهاراته وقدراته للمساعدة في عملية الإرشاد، وتوصف العملية الإرشادية بأنها عملية وفنية دقيقة يجب على الأخصائي الذي يقوم بها أن يتمتع بالكفاءة المهنية (الجنديل ، ٢٠١٧)

ويرى الباحثان ان الكفاءة المهنية هي أساس العملية نجاح العملية الارشادية وخصوصاً في حالات الأزمات والطوارئ والتي تتطلب قدرة عالية ومهارة كبيرة من قبل الأخصائيين النفسيين وخصوصاً المتضررين من جائحة فيروس كورونا والتي وجدوا انفسهم في ظروف استثنائية صعبة مفاجئة وصلت لهم حالة من الصدمة والاضطرابات النفسية ، كل هذه التحديات التي تواجه الأفراد تقع على مسؤولية الأخصائيين النفسيين والتي تتطلب أن يمتلك هؤلاء الأخصائيين قدرة ومهارة ورغبة وحب للعمل حتي يتم تقديم الخدمة بجودة عالية .

خلال تجربة الباحثان في مجال الصحة النفسية والتعامل مع المتضررين من جائحة كورونا تبين هناك العديد من الضغوط المهنية التي تعرض اليها الباحثان خلال التواصل الالكتروني والتواصل عن بعد مع العديد من المتضررين نفسياً من جائحة كورونا وذلك ايضاً ما ارتبط بالضغوط النفسية التي يعاني منها كل افراد المجتمع نتيجة الحجر المنزلي وفقدان النشاط الطبيعي مع الآخرين ، كل ذلك مثل نوعاً من التحدي على الأخصائيين النفسيين والذين بدورهم لديهم مسؤوليات مهنية يتطلب عليهم القيام بها في واقع الطوارئ والأزمات ، وهذا ما دفع الباحثان التوجه نحو الدراسة الحالية التي تتناول التدفق النفسي وما يتعلق برغبة الأخصائيين النفسيين في التعامل مع الأزمات وفي واقع حب العمل والإخلاص والرغبة في الإنجاز وتقديم الخدمة بجودة عالية ومدى ارتباط ذلك بالكفاءة المهنية التي تشكلت لدى الأخصائيين النفسيين والتي يتضح من خلالها أن عنصر الكفاءة المهنية يمثل دوراً أساسياً في شخصية الأخصائي النفسي ودور مهم في تحقيق أهداف العمل المهني في الصحة النفسية .

أسئلة الدراسة:

ما مستوى التدفق النفسي لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) ؟

ما مستوى الكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) ؟

هل توجد علاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) ؟
ويهدف البحث الى:

١- مستوى التدفق النفسي لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) .

٢- مستوى الكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) .

٣- العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) .

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) . تألفت عينة الدراسة من:

العينة الاستطلاعية: Pilot Sample

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وعددها (٣٠) أخصائي نفسي، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (صدق ، وثبات) .

العينة الفعلية: Actual Sample

تم استخدام طريقة المسح الشامل للوصول إلى جميع أفراد العينة ، وتم استرداد (٨٠) من الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التدفق النفسي إعداد : الباحثان

ثانياً: مقياس الكفاءة المهنية إعداد : الباحثان

صدق وثبات أداة الدراسة (المقياس):

صدق الاتساق الداخلي مقياس التدفق النفسي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ من الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التدفق النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.639**	0.000	11	.830**	0.000
٢	.559**	0.001	١٢	.679**	0.000
٣	.668**	0.000	١٣	.736**	0.000
٤	.707**	0.000	١٤	.826**	0.000
٥	.669**	0.000	١٥	.879**	0.000
6	.793**	0.000	١٦	.804**	0.000
٧	.886**	0.000	١٧	.366*	0.047
٨	.435*	0.016	18	.602**	0.000
٩	.492**	0.006	١٩	.853**	0.000
10	.753**	0.000	٢٠	.693**	0.000

**دالة عند ١% *دالة عند ٥% # غير دالة عند ٥%

يتبين من الجدول (١) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس له كان موجبا ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يشير لوجود هناك اتساق بين جميع فقرات المقياس.

- ثبات مقياس التدفق النفسي:

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

معامل الثبات وفقا لطريقة كرونباخ ألفا:

جدول (٢) يبين معامل الثبات مقياس التدفق النفسي وفقا لطريقة كرونباخ ألفا

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا
الدرجة الكلية للمقياس	20	0.900

يتبين من الجدول (٢) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس وفقا لطريقة كرونباخ ألفا كانت ٠,٩٠٠ ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة من خلال تقسيم المقياس إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل جتمان، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) يبين معامل الثبات مقياس التدفق النفسي وفقاً لطريقة التجزئة النصفية

البيان	عدد الفقرات	قبل التعديل	بعد التعديل
الدرجة الكلية للمقياس	20	0.900	0.945

يتبين من الجدول (٣) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس وفقاً لطريقة التجزئة النصفية كانت ٠,٩٤٥، ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع. صدق وثبات مقياس الكفاءة المهنية:

١- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة المهنية:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الكفاءة المهنية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.873**	0.000	12	.804**	0.000
2	.634**	0.000	13	.845**	0.000
3	.720**	0.000	14	.799**	0.000
4	.591**	0.001	15	.709**	0.000
5	.626**	0.000	16	.631**	0.000
6	.589**	0.001	17	.842**	0.000
7	.452*	0.012	18	.659**	0.000
8	.681**	0.000	19	.529**	0.003
٩	.609**	0.000	20	.873**	0.000
10	.669**	0.000	21	.902**	0.000
11	.804**	0.000		.691**	0.000

** دالة عند ١% * دالة عند ٥% # غير دالة عند ٥%

يتبين من الجدول (٤) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كان موجباً ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير لوجود هناك اتساق بين جميع فقرات المقياس.

٢- ثبات مقياس الكفاءة المهنية:

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

معامل الثبات وفقا لطريقة كرونباخ ألفا

جدول (٥) يبين معامل الثبات مقياس الكفاءة المهنية وفقا لطريقة كرونباخ ألفا

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا
الدرجة الكلية للمقياس	٢١	0.947

يتبين من الجدول (٥) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس وفقا لطريقة كرونباخ ألفا كانت ٠,٩٤٧، ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة من خلال تقسيم المقياس إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون، ومعامل جتمان، والنتائج مبينة بالجدول التالي:

جدول (٦) يبين معامل الثبات مقياس الكفاءة المهنية وفقا لطريقة التجزئة النصفية

البيان	عدد الفقرات	قبل التعديل	بعد التعديل
الدرجة الكلية للمقياس	٢١	0.959	0.97٨

يتبين من الجدول (٦) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس وفقا لطريقة التجزئة النصفية كانت ٠,٩٧٨، ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

٣- نتائج الدراسة:

عرضا لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الاجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقاييس، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على "مستوى التدفق النفسي وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين في ظل جائحة كورونا.

لذا تم إجراء المعالجات الاحصائية للبيانات المتجمعة من مقياس الدراسة، إذ استخدم برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Package for Sciences (SPSS)، the Social للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى التدفق النفسي لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩).

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية ، والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٧) يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للتدفق النفسي

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	3.617	0.276	72.3

يتبين من الجدول (٧) النتائج التالية: أن بلغ متوسط الدرجة الكلية للتدفق النفسي لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) ٣,٦١٧ (من أصل ٥ الدرجة الكلية) بوزن نسبي ٧٢,٣% وهذا المستوى يعتبر مستوى مرتفع وفقاً للمحك المستخدم في الدراسة. يعزو الباحثان النتيجة الحالية إلى أن الأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا هم من أكثر الأخصائيين قدرة وكفاءة على المستوى المهني وهم أكثر حضوراً على المستوى المهني والتواصل مع المتضررين ولذلك يعتبروا بالنسبة للمتضررين هم أكثر قدرة ومهارة وخبرة في تقديم خدمة الارشاد والاستشارات النفسية والمرجعية المهنية لهم ، كما أن حالة الطوارئ التي تشهدها البلاد بسبب جائحة كورونا لقت حضور قوي من المساندة والاهتمام بين الناس ورفع المعنويات ضمن طرق مواجهة الوباء ، ولعل ذلك يعتبر هو جزء مهم بالنسبة للأخصائيين النفسيين الذين اثبتوا حضورهم المهني من خلال الاهتمام بتقديم الدعم النفسي للمحجورين والمتعرضين للضرر من جائحة كورونا والتي اعطتهم الرغبة بتقديم اجود الخدمة والاستمرار بها بكل اهتمام ورعاية وجهد انفعالي ايجابي مع المتضررين ، ولعل الكفاءة المهنية المرتبطة أيضاً بتأهيل هؤلاء الاخصائيين النفسيين جعلتهم اكثر دافعية نحو تقديم الخدمة الارشادية بطرق أكثر وعياً وتوازناً وحرصاً على المستوى المهني .

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى الكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد ١٩) ؟

وللإجابة عن السؤال الثالث قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية ، والجدول (٨) يبين النتائج.

جدول (٨) يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للكفاءة المهنية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الدرجة الكلية للكفاءة المهنية	3.704	0.208	74.1	

يتبين من الجدول (٨) النتائج التالية: بلغ متوسط الدرجة الكلية للكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ٣,٧٠٤ (من أصل ٥ الدرجة الكلية) بوزن نسبي ٧٤,١% وهذا المستوى يعتبر مستوى مرتفع وفقاً للمحك المستخدم في الدراسة.

ويعزو الباحثان النتيجة الحالية: الى أن فترة الطوارئ التي اعلنت عنها الجهات الرسمية لمواجهة أزمة كورونا مثلت نوعاً من الاستعداد الجيد للأخصائيين النفسيين من خلال تدريبهم على كيفية التدخل المهني مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا وفق استخدام تقنيات التكنولوجيا واعتماد اجراءات السلامة ، ولعل الكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين هي أحد أهم المعايير المهنية خصوصاً بأن الأفراد الذين يتم العمل معهم من الفئات الأكثر ضرراً نفسياً بسبب وجود أزمة غير واضحة على مستوى انتشار فيروس كورونا في المجتمع ، ولعل الخبرة والكفاءة والكفاية المهنية التي اكتسابها الاخصائيين النفسيين عبر برنامج الدعم النفسي المختلفة أثمرت في انتاج خدمة نفسية ارشادية متقدمة حققت نوعاً من الرضا على مستوى المستفيدين من المتضررين نفسياً من جائحة كورونا وهذا ما اثبته اللقاءات الفردية والجماعية والاستجابات التي تم الحصول عليها من قبل المتضررين على مستوى الشعور بالراحة والاطمئنان النفسي والحصول على ارشادات حققت السلامة النفسية والصحية لهم ولذويهم .

نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد علاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الاخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ؟

وللإجابة عن السؤال الرابع قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرات، والجدول (٩) يبين النتائج.

جدول (٩) يبين الارتباط بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسيين

الكفاءة المهنية		
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
.517(**)	0.000	الدرجة الكلية للتدفق النفسي

يتبين من الجدول (٩) أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط بين الدرجة للتدفق النفسي وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية كانت أقل من ٠,٠٥، وأن معامل الارتباط كان موجبا، مما يشير لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتدفق النفسي وبين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية.

ويعزو الباحثان النتيجة الحالية ومنطقتيها الى أن التدفق النفسي للأخصائيين النفسيين يمثل قوة حقيقية لتحقيق أهداف العملية الإرشادية لأنه كلما كان الأخصائي النفسي لديه الدفاع الايجابي وحب للعمل والرغبة في تحقيق الانجاز والشعور بحالة من الاستقرار والرضا المهني وايضاً كلما كان لديه قوة وتوجه الى تقديم الخدمة والحصول على الانجاز في العمل كلما زادت قدرته على أن يكون لديه نجاح مهني وقدرة على تقديم الخدمة الإرشادية بنجاح وتساهم بشكل كبير بتحقيق أهداف العملية الإرشادية ومساعدة المتضررين على الحصول على الخدمة بخبرات متنوعة وكفاءة عالية ، وهذا يدل على أن بيئة العمل وشعور الأخصائيين النفسيين بحب العمل والتواصل المستمر في تقديم الخدمة النفسية يعطي مؤشرات واضحة على مدى وجود تدفق نفسي واضح وقوة مهنية تتمثل بالكفاءة المهنية والتي تعود بالنفع والفائدة على المتضررين نفسياً من فيروس كورونا وتساهم في تخفيف الضغوط النفسية وعدم تعرض الحالات على انتكاسات وامراض واضطرابات نفسية تؤثر على حياتهم وعلى المجتمع وعلى الاستقرار الأسري بشكل عام .

٤ - الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- مراعاة التركيز على التدفق المهني للأخصائيين النفسيين وفق برنامج مقدمة
- ٢- تركيز الاهتمام على دور الأخصائيين النفسيين في التدخل وقت الأزمات
- ٣- تفعيل الدورات التدريبية حول تدعيم التدفق النفسي والكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين
- ٤- تصميم برامج ارشادية للأخصائيين النفسيين حول التدفق النفسي والكفاءة المهنية .
- ٥- تحفيز الأخصائيين النفسيين ودعم نجاحاتهم المهنية .

٢-٤ التوصيات:

- ١- دراسة العلاقة بين الكفاءة المهنية وجودة العمل لدى الأخصائيين النفسيين
- ٢- اعداد برنامج ارشادي لتنمية التدفق النفسي لدى الأخصائيين النفسيين
- ٣- اعداد برنامج تدريبي لتطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين وقت الأزمات والطوارئ
- ٤- اعداد برامج علاجية للمتضررين من جائحة كورونا
- ٥- اعداد دليل ارشادي للمتضررين نفسياً من جائحة كورونا

- أبابطة ،أمال عبد السميع (٢٠١١). اختبار التدفق النفسي كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو أسحق ،سامي وآخرون (٢٠١٥). المساندة الاسرية والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثامن الاساسي من مستخدمي الاجهزة الذكية . فلسطين . جامعة القدس المفتوحة . المؤتمر العلمي تأثير الاجهزة الذكية على نشأة الطفل
- أبو أسعد ، أحمد (٢٠١١). المهارات الإرشادية ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
- أبو عقيل(٢٠١٩). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب . رسالة ماجستير . جامعه الخليل.
- البراغيتي ،محمود خليل ابراهيم (٢٠١٩) .فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات مواجهة الضغوط المهنية وإدارة الأزمات لدى عينة من المرشدين النفسيين في قطاع غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة عين شمس.
- بشير معمريه (٢٠١٢).علم النفس الإيجابي-اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية. دراسات نفسية. ٢٤.
- الجميلي علي عليج خضر (٢٠٠٩). مصادر ضغوط العمل لدى المرشدين التربويين وعلاقته بدافعيتهم نحو عملهم. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية .(٤)٢
- الجنديل، هدى (٢٠١٧) الإزعاجات اليومية وعلاقتها بالكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين
- الجيلاني ، العماري (٢٠١٥). معوقات عمل المرشد المدرسي والمهني وتقدير علاقتها بكفاءته المهنية. رسالة ماجستير. جامعة مولاي الطاهر السعيدة. الجزائر.
- ختاتنة ، سامي محسن.(٢٠١٥).مدى امتلاك المرشدين التربويين لمهارات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالكفاءة المهنية من وجهة نظرهم في مدارس محافظة الكرك بالأردن. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس : التربية وعلم النفس.(٤) ع. ٣٩
- الرويلي، النشمي بشير (٢٠١٩).اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية : دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى. مجلة العلوم التربوية والنفسية.(٣)٧
- الشرفا، عبير (٢٠١١).الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- العطوي ، عبد الله (٢٠٠٨). الصورة الذهنية المدركة لدور المرشد التربوي لدى مديري المدارس

- الكشكي ، محمد (٢٠١٩). العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي و بعض السمات الشخصية : دراسة ميدانية على عينة من المرشدين الطلابيين جدة. مجلة ابحاث. جامعة الحديدة كلية التربية .ع(١٤)
- لطفي، أسماء فتحي (٢٠١٥).التدفق النفسي كمنبئ بمهارات اتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس بمحافظة المنيا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس . ع ٦٠
- مجلة الأستاذ ، ع ٢٢١ ، ٢.
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة(٢٠١٣).حالة التدفق-المفهوم-الابعاد-والقياس. جاري الصادر المتسلسل الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية.ع٢٩٤.
- مدني، أحلام (٢٠١٧) الكفاءة المهنية للمرشد التربوي بين الواقع والمأمول. (دراسة ميدانية على عينة من المرشدين التربويين) . مجلة العلوم التربوية والنفسية.ع(١)٥٥
- مصطفى ، عبير حمدي حسنين علي (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالاستبصار الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية . مجلة كلية التربية جامعة طنطا ٢(٧٠).
- الموسوي ،عبد العزيز حيدر .(٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية جامعة الكوفة. ع ١٨
- المعلمين في مدارس مدينة تبوك التعميمية ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الأردن.
- Chao, Ruth Chu lien .(2010). Counselor's multicultural competencies: from gender and ethnicity perspectives, Journal of Counselor Education& Supervision
- Clarke,Sharon G.and John T.Haworth(1994).Flow Experience in the daily lives of sixth from collect students,"British Journal of Psychology,
- Csikszentmihalyi Mihaly(1999).Flow:The psychology of optimal experience.New York.Harper&Row.
- Csikszentmihalyi Mihaly(2008).Flow:The psychology of optimal experience,paperback.July1,2008.
- Kristin Vespia, M. Mary Fitzpatrick, E.; KantamneniFouad, Nadya A.; & Lung Neeta; Chen, Yung. (2010). Multicultural Career Counseling, A National Survey of Competencies and Practices National Career Development Association.

مقياس التدفق

علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا(كوفيد١٩)

درجة الانطباق					الرقم	الفقرة
لا تنطبق أبدا	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا	تنطبق أحيانا	تنطبق دائما		
					١	أجد نفسي مهتماً ف تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا
					٢	اشعر بالرضا عن تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا
					٣	ارغب بتقديم المزيد من الخدمات النفسية للمتضررين من جائحة كورونا
					٤	أجد نفسي بأعلى درجة من التركيز عند تقديم خدمات الدعم النفسي للمتضررين
					٥	اسعى الى اقدم خدمة الدعم النفسي بجودة عالية
					٦	أجد نفسي مستغرق بالعمل مع المتضررين من جائحة كورونا
					٧	اتقبل العمل المتواصل مع المتضررين من جائحة كورونا
					٨	اشعر ان الوقت غير مهم مقابل تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا
					٩	استمتع في التعامل مع المشكلات الصعبة التي تواجه متضررين كورونا
					١٠	أجد أن جهدي الانفعالي مثمر مع المتضررين من جائحة كورونا
					١١	اتقهم مشكلات متضررين جائحة كورونا واساعدهم بأقصى ما لدي من خبرة
					١٢	أجد نفسي مندفعا في تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا
					١٣	اتغلب على التحديات التي تواجهني في الوصول الى المتضررين من جائحة كورونا
					١٤	أجد أن قدراتي المهنية تدفعني الى توظيفها في خدمة المتضررين من جائحة كورونا
					١٥	أجد أنني امتلك مهارات مهمة في مساعدة متضررين جائحة كورونا
					١٦	أواجه المواقف الصعبة واستمر في تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا
					١٧	أري نفسي في طاقة ايجابية مستمرة نحو مساعدة المتضررين من جائحة كورونا
					١٨	أجد أن أهدافي واضحة في مساعدة المتضررين من جائحة كورونا
					١٩	اشعر بالسعادة عن تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا
					٢٠	اشعر ان الوقت يمر سريعا عندما اقدم خدمة الدعم النفسي للمتضررين من جائحة كورونا

مقياس الكفاءة المهنية

درجة الانطباق	
---------------	--

الرقم	الفقرة	لا تنطبق أبداً	لا تنطبق بق	لا تنطبق أبداً	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً
١	امتلك القدرة على التواصل الايجابي مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا					
٢	أحاول دائماً الالتزام بالمدّة المحددة للعمل مع المتضررين دون تأخير					
٣	أنوع بأساليب التدخل الارشادي مع المتضررين من جائحة كورونا					
٤	اهتم بمتابعة الحالات الخاصة من المتضررين نفسياً من جائحة كورونا					
٥	أحدد المشكلات التي يعاني منها المتضررين واساعدهم على تجاوزها					
٦	ألتزم بأخلاقيات المهنة في التعامل مع المتضررين من جائحة كورونا					
٧	أحرص على الالتزام بمعايير السلامة في عملي مع المتضررين من جائحة كورونا					
٨	أحرص على بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة.					
٩	لدي قدرة على المواقف الطارئة بحكمة واتزان.					
١٠	انفذ خطة ارشادية في التعامل مع المتضررين نفسياً من جائحة كورونا .					
١١	أحرص على التخطيط المحكم قبل تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين					
١٢	أعمل تحت الضغط من أجل مساعدة المتضررين نفسياً من جائحة كورونا					
١٣	أحترم مشاعر المتضررين رغم قسوة تعبيرهم عن مواقف الحياة .					
١٤	أحول الحالات الصعبة الى المختصين وفق الحاجة المهنية للحالة					
١٥	عادة ما أفكر في أهمية ما أقوم به في عملي ومدى فائدته في خدمة المتضررين					
١٦	أتمتع بالمرونة الكافية في تقديم خدمة الدعم النفسي للمتضررين نفسياً					
١٧	أحرص على اتزاني الانفعالي من ردود فعل المتضررين نفسياً من جائحة كورونا					
١٨	أناقل مع المتضررين نفسياً من الجائحة وأقدم لهم الاستشارات اليومية					
١٩	أحرص على التأكد من المعلومة ومصادقيتها قبل تقديمها للمتضررين					
٢٠	أقدم نشرات ارشادية متخصصة للمتضررين من جائحة كورونا					
٢١	انفذ موضوعات ارشادية تتلاءم مع مشكلات المتضررين من جائحة كورونا					